

تفسير السمعي

@ 201 (^) بل الذين كفروا في تكذيب (19) وإِ من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22) . .

وقوله : (^) بل الذين كفروا في تكذيب (أي في تكذيب الرسل . .

وقوله : (^) وإِ من ورائهم محيط (أي محيط بأفعالهم وأقوالهم . .

وقوله : (^) بل هو قرآن مجيد (في بعض التفاسير أن الرسول لما قرأ عليهم ما ذكرنا من الآيات قالوا له : لعلك غلطت أو سهوت ؟ ولعل الذي ينزل عليك ليس من قبل إِ ؟ فأُنزل إِ تعالى (^) بل هو قرآن مجيد (هو المتجمع بخصال الخير . .

وقرأ محمد اليمامي : ' بل هو قرآن مجيد ' على الإضافة معنى قرآن رب مجيد . .

وقوله : (^) في لوح محفوظ (قرئ بالرفع والخفض مع التنوين فيهما ، ففي الرفع ينصرف إلى القرآن ، وفي الخفض ينصرف إلى اللوح . .

وروى سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس أن اللوح المحفوظ من درة بيضاء دفتاه ياقوت أحمر كتابته نور وقلمه نور ينظر إِ فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يميت ويحيي ، ويعز ويذل ، ويفقر ويغني ، ويفعل ما يشاء . .

وفي بعض الأخبار : أنه مكتوب في صدره لا إله إلا إِ وحده لا شريك له ، لا إله إلا إِ محمد رسول إِ . .

وذكر الحفظ هاهنا ليبين أن ما يوحى إليه من القرآن هو محفوظ من السهو والغلط ، وأن ما يقوله النبي يقوله عن إِ سبحانه وتعالى . .

وعن فرقد السبخي : أن قوله : (^) في لوح محفوظ (هو قلب المؤمن ، وهو قول ضعيف ، وإِ أعلم .